

أحرف الهجاء

إن كان شوقاً فالهوى غلابُ
والليلُ يعشقه هنا الأصحابُ
يتستر العشاقُ في ظلماته
فلهم به من سره جبابُ
يتسترون وكل عينٍ منهمُ
فضأحاةً وبريقها لهبابُ
والحبُّ يفضحُ بالعيون صحابهُ
لغة العيون يجيئها الأحبابُ
لغة تعلمها الجميعُ بفطرةٍ
لغة حروف هجاءها الأهدابُ
وضعت قواعدها الرموشُ ونظرةُ
لم بينها نهجٌ ولا كُتَّابُ
تأتيك من وهج العيون رسالةُ
فإذا الرسالةً منهجٌ وكتابُ
وتكادُ تقرأها إذا عصف الهوى
ما بين أسطرها يهيمُ شبابُ
والليلُ مغناةٌ تكرر وصلها
والعينُ مصباحٌ له وشهابُ
لكنني والليلُ لستُ بصاحبِ
طولُ الليالي لوعاةٌ وعذابُ
ما أروعَ الفجرَ المطلَ بنوره
تختالُ في إشراقه الألبابُ